الشدن ٦٩ . الكيكاب ٧٠ . البهم ٧١ . ام جرذان ٧٢ . الجمرور ٧٣ . مصران الفارة ٧٤ . مي الفارة ٧٥ . عذق ابن حبيق ٧٦ . العمانية ٧٧ . العجوة ٧٨ . التبي (بتشديد جميع الحروف) ٧٩ . البلعق ٨٠ . الجذامى ٨١ . الفرسيان ٨٢ . السنة (بضم فتشديد) ٨٣ . الفرض ٨٤ . قندة الرقاع ٨٥ . الحضرية ٨٦ . الجهندر ٨٧ . الحر ٨٨ . الجناشرى ٨٩ . الباهين ٩٠ . الطياب ٩١ الطريق ٩٢ . الاطيرق ٩٣ . الشقمة ٩٤ . العرف ٩٥ . المقدام ٩٦ . العشوآء ٩٧ . الطن ٩٨ . العقدان ٩٩ العمر ١٠٠ . الجدم ١٠١ . العشوان ١٠٢ البيذخ ١٠٣ . الخاروج ١٠٤ . المعاليق ١٠٥ . الناقم ١٠٦ المجمض ١٠٧ بحنة وابنة بحنة ١٠٨ البحون ١٠٩ العدائم ١١٠ . المعد ١١١ الدوم .

وفى موطن آخر نذكر ما يعرف من هذه الطيور ونلتمس من حضرات القرآء ان يفيدونا عما يعرف فى بلدتهم منها . فاننا ندرجها باسمائهم مع الشكر سلفاً .

مشاهير كتاب العراق (١)

Les Familles des Ecrivains et des Calligraphes en Mésopotamie.

فى العراق بيوت شهيرة عرفت بحسن كتابتها وقلمها منها : زيد بن عدى بن زيد العبادى و (العبادیون) انصارى من عدة بطون وقبائل نزلوا الحيرة قبل الاسلام فاستوطنوها . كتبوا للنعمان بن المنذر ولكسرى انوشروان . واشتهر من بعد زيد ابنه عدى .

ومنها (البرامكة) وقام فيهم كتاب ووزراء كيحيى وجعفر والفضل ومحمد وموسى .

ومنها (بنو وهب) وفيهم مايزيف على عشرين كاتباً فيهم المؤلف والوزير والاديب . وقد اخذوا علمهم وادبهم كبراً عن كابر .

ومنها (آل الفرات) وفيهم من برع فى الفضل والكتابة . وقد كان الخلفاء العباسيون السبب الاعظم فى تنشيط الكتابة فى العراق . فكانوا يعدون

---

(١) قد اعتمدنا فى ضبط هذه البيوت وضبط بعض كتاب الخلفاء فى ما يلى من الكلام على كتاب « نهج الصواب » للعالم الكبير الشيخ على زعيم الطائفة الجعفرية فى النجف .

المساعدة الى كل كاتب . فرب شاردة لاتساوى الدرهم اذا اتى بها الكاتب مدونة في الكاغد ملأ واحضنه ذهباً وقلبه سروراً ونشاطاً. ثم صار عهم اهل الطبقة الراقية تقلدوا الملوك فنبغ حينئذٍ الكتاب العظام الفخام . وهي في ذلك الاوان ضالة على حد الضالة التي ينشدها اليوم الامراء المصريون اذ تراهم يكرمون الكتاب ويبالغون في الاحتفاء بهم ويرصعون صدورهم بالاوسمة المتلالئة.

ولم يقف الخلفاء العباسيون عند ذلك الحد فقط بل انتقوا من بينهم من توسموا فيه الكفاءة في العلم فقلدوه الوزارة التي كان يتبوأها في ذلك العصر الزعامة في الفضل والعلم والادب والظرف والمنادمة . وها نحن نذكر هنا اسماء الذين كتبوا للخلفاء في العراق وكانوا على منحى رفيع من الاطلاع الواسع المدى وذوي حصافة ودراية وحنكة وخبرة . اذ لم يكونوا يومئذ كما هم عليه اليوم كتاب الدواوين والنظارات لا يهمهم الا جودة الخط وزخرفته مع شيء من الحساب والالمام بالارقام ، بل كان الواحد منهم وزيراً عالماً وكاتباً ضليعاً ، ومنشئاً بارعاً ، كبير النفس ، ذكي الفؤاد ، حاضر الذهن ، جزل الخطاب . حتى انهم جعلوا اول معنى للكاتب في اللغة العربية العالم . والا فقد وجدت الكتابة مع الكاتب اي قبل التبحر في العلم وقبل العالم به الحافظ له .

واول خلافة اسلامية تأسست في العراق هي خلافة الامام الاكبر علي بن ابي طالب (عم) وكانت قاعدتها الكوفة . وقد كتب له سعد بن عمران الهمداني ، وعبد الله بن رافع . وبقي العراق عاطلاً من الخلافة الى عهد السفاح . فكتب له ابو ايوب المرزباني ، وكتب للمهدي معاوية بن عبدالله ويعقوب بن داود وللهادي ابراهيم بن ذكوان ، وللرشيد يحيى بن خالد البرمكي واولاده والفضل بن الربيع وابراهيم بن صبيح ، وللامين الفضل بن الربيع وللمأمون الفضل بن سهل واخوه الحسن بن سهل وعمرو بن مسعود واحمد بن يوسف ، وللمعتصم الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات ، وللواثق بن المعتصم محمد بن الزيات السالف الذكر ، ولجعفر المتوكل ابراهيم بن العباس مولى بني العباس ، وللمنتصر احمد ابن الخطيب ، وللمستعين احمد بن محمد المعتصم ، وللواثق جعفر بن محمود الجرجاني وسليمان بن وهب ، وللمعتمد عبد الله بن يحيى بن

خاقان ، وللمعتضد عبيد الله بن سليمان؛ وللمكتفي ابنه القاسم بن عبدالله بن سليمان ؛ وللمقتدر علي بن محمد ومحمد بن عبد الله بن خاقان وعلي بن عيسى بن حامد ومحمد بن علي بن مقلة وقد كان وزيراً للمقتدر وهو متقن خط النسخ وربما اشتبه ذكره بابيه علي بن مقلة الكاتب البرز ؛ وكتب ايضاً للمقتدر سليمان بن الحسين وعبد الله بن احمد والحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان ؛ وللقاهر محمد بن علي بن مقلة ومحمد بن القاسم والقاسم بن عبيد الله الحصيني؛ وللراضي محمد بن علي بن مقلة وعبد الرحمن والفضل بن جعفر ومحمد بن يحيى؛ وللمتقي احمد بن محمد وابو اسحق القراريطي وابن مقلة ؛ ولخاتمة الخلفاء والعباسيين الحسين بن محمد ومحمد بن العلقمي ؛ وكاتبه على ديوان الانشاء عبد الحميد ابن ابي الحديد الى هنا انتهت طبقة الكتاب العراقيين الذين لازموا الخلفاء .

وهناك صنف من الكتبة العراقيين ادخلوا التصنيف والتأليف على اللغة العربية ودونوا آدابها فاستحقوا اسم كتاب التأليف ؛ منهم ابو عبيدة احد الرواة المعدودين واول من دون اللغة لانه كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وايامهم ويدل على ذلك اختيار الرشيد له واستقدامه من البصرة ليكون معلمه؛ ومنهم احمد النحوي اللغوي تلميذ سيبويه امام البصريين وضع كتاب متن اللغة (١) وبه اقتدى غيره وهو علم تعرف به احكام ابنية الالفاظ العربية ؛ ومنهم معاذ بن مسلم الهراء الكوفي وضع علم الصرف او واضعه هو بكر بن محمد المازني البصري ؛ ومنهم الخليل بن احمد دون علم العروض وهو مايعرف به صحيح الاوزان الشعرية وفاسدها فكان يعرض الشعر عليه ووضع ايضاً علم القوافي وهو يبحث عن تناسب الاعجاز وعيوبها الشعرية كل ذلك في عهد الرشيد.

وفي عصر المعتمد الف عبد الله بن المعتز كتاباً في علم البديع وهو ماتعلم به وجوه تحسين الكلام. وفي ايام المنصور صنف الكاتب الكبير ابن المقفع كتاباً

(١) لم نعثر على رجل بهذا الاسم وبكونه اول من وضع كتاب متن اللغة بل المشهور بذلك هو الخليل بن احمد . والكاتب هنا لم يذكر نسب هذا اللغوي أحمد النحوي لنعرف من هو . (لغة العرب)

في علم المحاضرة والمناظرة وهو من فنون الادب الاثني عشر وتأسس فن التاريخ العربي على يد جماعة من فطاحل كتاب العراق وقد كان من قبل دفينا في ادمغة الحفظة السيارة وفي صدور الرواة المتجولة . اول اولئك الكتبة ابو عبد الرحمن الهيثم (١) الطائي الكوفي الراوية الشهير له مؤلفات وتصانيف تبلغ نيفاً وعشرين كتاباً (٢) ومنهم الاصمعي الراوية وهو ابو سعيد عبد الملك كان في سعة من الرواية جم التأليف ومنهم الراوية ابو عبيدة البصري وله ما يربو على مائتي مصنف بتمام الجودة وشدة الحذق ومنهم ابو الفرج الاصفهاني اصلاً والبغدادي منشأ فهو داخل في صنف كتاب العراق وله آثار وكتب جمة وهنا نهضت رؤوس العرب لعلم الاوائل فدبت فيهم نشوة التطلع ونشطت اقلامهم للنقل والترجمة في عصر النور فدخل في صنف كتاب العراق المترجمون اوحملة العلم وكان مبدأه في عهد مروان وعند احتلاله بلاد (الفرنج) ونقل خزائنها الى بغداد وكانت الخزائن مشحونة بالكتب فتلقى يوحنا طيب الرشيد اوامر الترجمة على حين ان ثلة من بيت البرامكة (العائلة البرمكية) كانت تحت رئاسة زعيمها جعفر تنشد اصالة فبذلوا ما في القلب والدماغ في ذياك السبيل الوعر ولما افضت الخلافة الى عبد الله المأمون انفذ الكتبيين الى البقاع النائية والاصقاع الشاسعة لابتياع الكتب حتى اصبحت في بغداد ربوات عالية من دفائر افكار الامم ومحافظ معارفها فانتدب العلماء والكتاب للترجمة وركب جناحي الطائر سعياً وراء تلك الغاية وبذل كل الوسع والطاقة حتى نبغ الاختصاصيون في هذا الفن والمجلون في تلك الحلبة وكان اولهم طيب المأمون حنين بن اسحق العبادي وكان متقناً آداب الترجمة كالامانة والوقوف على دقائق اللغتين المنقول منها واليها ترجم كتاب اقليدس في الهندسة والمجسطي في الهيئة وعدة من كتب الحكماء والاطباء ومنهم ابو الحسن ثابت بن قرة وكان حاسباً وفيلسوفاً برع في فنون كثيرة ونبغ في جملة علوم فادخله المأمون في عداد المترجمين والمنجمين

(١) يظهر من كلام الكاتب انه لم يقف على كتاب الفهرست لابن النديم . فان كثيرين من الرواة سبقوا الهيثم بن عدي وممن كان منهم من ديار العراق عوانة بن الحكم الكوفي . (لغة العرب) [٢] عده صاحب الفهرست خمسين كتاباً .

ومنهم عمر بن الفرخان الطبري (١) ومنهم يعقوب بن اسحق من كبار فلاسفة المسلمين وكان منجماً تحلت به وبمؤلفاته خلافة المعتصم ولقد كان لحنين ابن يقال له اسحق اقتدى بأبيه ولحقه في النقل ومعرفة اللغات وابوه افضل من ترجم لانه اصح بياناً واصلح اسلوباً وافصح عبارة ومنهم ابن المقفع الكاتب العربي الفارسي (٢) ترجم لابي جعفر المنصور . ومنهم ابرهيم بن حبيب الفزاري (٣) الذي ترجم للمنصور كتاب السند هند في فن الهيئة ومنهم محمد بن موسى الخوارزمي واخوه الحسن وهو ممن طاف البلاد لجلب الكتب وترجمتها وقد امره المأمون باختصار كتاب السندهند الذي كان قاعدة الفلك عند العرب .

النجف عش

حفريات الالمانيين في سامرآء

Les fouilles des Allemands à Samarra

(لغة العرب) بعد ان نضب الدكتور هرتسفلد مدير التنقيب في سامرآء عاد من بلاده المانية في اوائل شتاء هذه السنة واستأنف الاشغال بعد ان استجمت قواه . فتوفق في مكتشفاته توفقاً عجيباً . وقد كتب الينا بعض الادباء الذين رأوا بأنفسهم ما كانت طمرته الايام . واتاحه عنها هؤلاء العلماء الاعلام . فقال:

اتضح الآن للمنقبين الباحثين ان قصر «بلكوارا» هو الاخرية المعروفة

---

[١] اصلحنا الاسم الذي كتبه الكاتب هنا بصورة «علم بن فرجان» [كذا] الطبري . وهو غلط ظاهر - وابو حفص عمر بن الفرخان الطبري من مشاهير المنجمين الحساب الذين هندسوا بغداد حين اسست سنة ١٤٥ هـ [٧٦٢م] بامر الخليفة المنصور وهو شارح كتاب دروشيوس - [لغة العرب]

[٢] اصلحنا هنا ما سماه به الكاتب «ابن المقفع الخطيب الفارسي» وابن المقفع لم يشتهر بالخطابة حتى ينعت بها . [لغة العرب] [٣] الذي ذكره كاتب هذه المقالة هو «محمد بن الفراوي» [كذا] وهو رجل لا وجود له . والظاهر ان الكاتب ركن الى كتب سقيمة الطبع محرفة تحريفاً شنيعاً اما من الكتب المطبوعة في الهند او فارس او بعض مطابع مصر القبيحة . واما من كتب الخط السقيمة الكتابة . والاصح ما اوردناه . وقد حقق ذلك العلامة الايطالي في كتابه البديع «علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى» المطبوع في رومية سنة ١٩١١ ، في ص ١٥٦ الى ١٦٨] وقد اجاد كل الاجادة في اثبات اسمه الحقيق عما سماه به بعض النقلة الجهلة - [لغة العرب]